همزا والبسوها همزا ولمزا وقصروا الذراع عند الفقير
وطولوا الباع عند الامير وركضوا في ميدان الغفلات
واستهانوا بالصلوات ومنعوا الزكات واشتغلوا
بالشهوات قد زخرفوا الثياب وعلقوا الستور على الابواب
ووقت المعاش عند بيع القماش جعلوا الجنس موفورا والقبح
مستورا قد تركوا الصدقات وخانوا الامانات وقد اباح
بعض العلما قتل العوام لانهم لم يفرقوا بين الحلال والحرام
قال عليه السلام اذا اكل العلما الحرام صار العوام كفارا
ولا عرف فهذا زمان قد اصبح الناس فيه سدا وعاد الاسلام
فيه غريبا كما بدا قد اشرقت فيه شموس اشراط اليوم الاخير
وغربلت فيه الامة حتى لم يبق الا خشالة كخشالة التمر
والشعير قال عليه السلام يا تي على الناس زمان لم يبق
من الدين الا اسم ولا من الاسلام الا رسم ولا من القران الا رقم
ولا من العلم الا وسم صنتهم بطونهم وديدنهم دراهمهم
لا با القليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون قال تعالى ولو نشا
لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
ولنرجع الى فحوى المختوم عن حوادث الروم فالماء يغرق والبلاء
تشرق شر يكثر الهرج على جانب المرج وقبل هذا التاريخ
الغريب يظهر ريح عجيب واما ديار العراق سيكثر فيها
الشقاق ثم يكون لسوق النفاق فيها نفاق وبالشام سيظهر
الرياح مع الفلاح وهذه صورته ولا تقوم الساعة حتى

يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاة واما عام سبعين
فشرها الى التسعين اميرها كافر وعالمها فاجر واعلم
ان الدنيا عرض زايل وظل افل يا كل منها البر والفاجر
في سنة ٩٩ لا يبقى على وجه الارض رجل من العرب واما
الكهل الاعور فيقتله صاحب الجبين الازهر ولا تغفل
عن صلاة العصر فانها عماد القصر وكانك بموج دابق
وقد نزلت به العاديات السوابق ولا تنس تاريخ فاميه
فان قلعتها سامية اما مرج عكا ففيه الملحمة الكبرى
وهذه الامور العظيمه والاهوال الجسيمه بدايتها
القرن الخامس ونهايتها التاريخ السادس وبعد فقد
تجلى لي عالم جلال قبض اذ هلني عن عالم جمال بسطني
فابرزت الذات هذه القصيدة التي من تدرع لامها وقي
شرار شغات النبال ومن كرم مدامها سوغت به في
حضرات الجلال وسميتها صيحة البوم وحوادث الروم
صانها الله من حاسد عايب او متجاهل موارب شعر
ناهيك يا منزل الاحباب من طلل ٭ متى وجدت نعيما غير منتقل
ما زال في كل قلب للدموع الى ٭ ارحال رسمك والاشجار لم تحل
واصبحت فيك بعد البيض جاثمة ٭ سفع الاثافي لبين سأبا لمقل
كم قد هتكت من الارام راشقة ٭ راشت باسهمها نبلا من المقل
وانت باسرحة الوادي متخطرة ٭ يدي بفضل حبيب غير منتقل
سرت عليك من الارواح ايحة ٭ طابت بها نسمة الاسحار والاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)